روسيا تطالب المدنيين بمغادرة خيرسون «فوراً»

موسكو: انتصارنا محتوم في الحرب المفروضة علينا

النائب الأول لرئيس إدارة الرئاسية الروسية سيرخي كيرينكو

أوكرانيا تحذر من موجة لجوء جديدة

قوات فاغنر

«وكـــالات» : أعـرب النـائـب الأول لـرئـيس إدارة الرئاسية الروسية، سيرخي كيرينكو، عن ثقته التـامـة بانتصار روسيا فـي الحـرب المعلوماتية والنفسية والاقتصادية التي شنتها ضدها بلدان الناتو مجتمعة.

ووفـق مـوقـع «روسـيـا الـيـوم»، قـال كيرينكو: «سننتصر بالتأكيد في هـذه الحـرب السـاخـنـة والاقـتـصـاديـة والنفسية والمعلوماتية التي تشن ضـدنـا»، وأن روسـيـا لم تهزم أبدا في حروبها.

وأكد أن دول الناتو تشن حرباً مفتوحة ضد روسيا للقضاء عليها كدولة حرة وذات سيادة.

من جهة أخـرى تستمر العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، السبت، حيث تقوم وحـدات من الجيش الـروسـي بمحاولة بسط السـيـطـرة الـكـامـلـة على مـنـاطـق أوكـرانـيـة، فيما تستمر كييف في التقدم ومحاولة استعادة أراضيها بدعم غربي.

وفـي آخـر الـتـطـورات الميدانية، دعت السلطات الموالية لروسيا كل المدنيين إلـى مـغـادرة خـيـرسـون الأوكرانية «فـوراً». وقال بيان على تطبيق تيليغرام «نـظـرا لـلـوضـع المـتـوتـر على الجبهة، وتزايد خطر القصف المكثف على المدينة ووجـود تهديد بهجمات إرهابية، يجب على جميع المدنيين مـغـادرة المدينة فوراً والعبور إلى الضفة اليسرى (الشرقية) لنهر دنيبرو!».

وأضاف البيان «احرص عـلـى سـلامـة عـائـلـتـك وأصدقائك! لا تنس الوثائق والأموال والمقتنيات الثمينة والملابس».

وطلب البيان أيضاً من جميع العاملين في الهيئات والوزارات التابعة للإدارة التي عينتها موسكو في خيرسون المغادرة. وحث الناس على ركوب القوارب وعبور نهر دنيبرو.

وبدأ آلاف المدنيين النزوح منذ أيام عبر نهر دنيبرو بعد تحذيرات من هجوم أوكراني وشيك لاستعادة المدينة، لكن تحذير اليوم صدر مع التأكيد مجدداً على أهميته.

وتحتدم إحدى أهم المعارك في الحرب المستمرة منذ 8 أشهر بالقرب من خيرسون مع تقدم القوات الأوكرانية عـلـى الـضـفـة الـغـربـيـة لدنيبرو، بهدف استعادة المدينة ومحاصرة الآلاف من القوات الروسية.

وفـرضـت أوكـرانـيـا تعتيماً إعلامياً على جبهة خـيـرسـون، لـكـن الـقـائـد الروسي الجنرال سيرخي سوروفيكين قال الأسبوع المـاضـي إن الـوضـع في خيرسون «صعب بالفعل» وإن موسكو «لا تستبعد اتـخـاذ قـرارات صعبة» هناك.

هذا وقالت وزارة الدفاع الـروسـيـة فـي إفـادة إن «قواتها صـدت محاولة أوكرانية لاخـتـراق خط سـيـطـرتـهـا فـي منطقة خيرسون».

كما قالت وزارة الدفاع الـروسـيـة إن «قـواتـهـا أحبطت هجمات أوكرانية على دونيتسك ولوغانسك وخـيـرسـون». وأضـافـت: «اسـتـهـدفـنـا مصنعاً في خاركيف لإنتاج صواريخ أوكرانية مضادة للسفن».

ومن جهته، حذر رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال من «تسونامي هجرة جديد» إذا واصلت روسيا هجماتها على البنى التحتية المدنية لبلاده.

واتـهـم شـمـيـغـال الـذي من المـقـرر أن يـشـارك في المنتدى الاقتصادي الألماني الأوكراني في برلين الاثنين، مـوسـكـو بـالـسـعـي إلـى «إغراق أوكرانيا في كارثة إنسانية»، وفقاً لمقتطفات نـشـرت بـشـكـل مسبق من مـقـابـلـة مـع صحيفة «فرانكفورتر الغيماينه تسايتونغ» الألمانية تصدر غداً.

وقـال «إذا لم يعد هناك كهرباء ومياه في أوكرانيا، فقد يؤدي ذلك إلى تسونامي هجرة جديد».

وحذر من أن روسيا تريد «منح أوكرانيا شتاءً قارساً قد يموت فيه الناس حرفياً من البرد. وقد يـؤدي ذلك إلى كارثة إنسانية مخطط لها لا مثيل لها مثيل في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية».

ومـن أجـل إعـادة إعمار أوكرانيا، دعا شميغال الى استخدام الأصول الروسية المجمدة في الخـارج. وقال إن الأضـرار الناجمة عن الـهـجـوم الـروسـي تبلغ حاليا «أكثر من 750 مليار دولار» مشيراً إلى وجود أصـول روسـيـة مجمدة تـراوح قيمتها بـين 300 مليار و500 مليار دولار. وأضـاف «علينا تطوير آلـيـة لمـصـادرة الأصـول الروسية».

وبعد المنتدى الاقتصادي الألماني الأوكراني الاثنين حـيـث سـيـلـقـي الـرئـيـس فولوديمير زيلينسكي كلمة عبر الفيديو، يُعقد الثلاثاء مؤتمر دولي لإعادة إعمار أوكرانيا في برلين.

ومـن المـقـرر أن يلتقي شميغال الثلاثاء وزيـرة الدفاع الألمانية كريستين لامـبـرخـت لبحث تسليم شـحـنـات أسـلـحـة جـديـدة مـحـتـمـلـة، عـلـى مـا ذكـر مـتـحـدث بـاسـم الـوزارة لوكالة «فرانس برس».

وبـدوره، أكـد الرئيس الأوكـرانـي فـولـوديـمـيـر زيـلـيـنـسـكـي، أن روسـيـا أطلقت 36 صـاروخـاً في هجوم كثيف على كييف، فيما أوضح نائبه كيريلو تيموشينكو أن أكـثـر من مليون منزل من دون كهرباء في أوكرانيا إثـر ضربات روسية على مرافق الطاقة في جميع أنحاء البلاد.

وقال كيريلو تيموشينكو عـلـى مـواقـع الـتـواصـل الاجتماعي «اعـتـبـارا من الآن بات 672 ألف مشترك في منطقة خميلنيتسكي بـدون كـهـربـاء وكـذلـك 188.400 فـي منطقة ميكولايف ومئة وألفان في منطقة فولين و242 ألفاً في منطقة تشيركاسي و174.790 في منطقة ريـفـنـي و61.913 في مـنـطـقـة كـيـروفـوغـراد و10500 فـي منطقة أوديسا».

ويأتي ذلك فيما تعرضت البنية التحتية الحيوية في أنحاء أوكرانيا للقصف مـجـددا، إذ أبـلـغـت عـدة مـنـاطـق عـن اسـتـهـداف مـنـشـآت لـلـطـاقـة، فيما تم إسـقـاط صـواريـخ في مناطق أخرى.

وأعـلـن مـسـؤولـون مـحـلـيـون عـن تـضـرر منشآت للطاقة في مناطق أوديسا وكيروفوهراد ولوتسك، وسجلت مناطق أخـرى مشكلات تتعلق بالكهرباء.

وفي وقت سابق اليوم، تحـدث مـسـؤولـون في جميع أنـحـاء الـبـلاد عن انقطاع التيار الكهربائي بعد ضربات جديدة.

ففـي غـرب أوكـرانـيـا، انقطعت الكهرباء والمياه في بعض مناطق فولينيا، بحسب حاكم المنطقة.

كما قطع التيار الكهربائي في بلدة خميلنيتسكي، ودعت السلطات المحلية السكان إلى تجهيز أنفسهم لانقطاع المياه.

وفـي مـنـطـقـة ريـفـنـي الواقعة في الغرب أيضاً، قال الحاكم فيتالي كوفال إن الـضـربـات استهدفت «البنية التحتية للطاقة» في المنطقة صباحاً، مما ألـحـق أضـرارًا بمحطات الكهرباء الفرعية.

وجرى الإبلاغ عن انقطاع التيار الكهربائي أيضا في منطقة أوديسا (جنوب غـرب) بـعـد «ضـربـتـين صاروخيتين على البنية الـتـحـتـيـة لـلـطـاقـة» في المنطقة، بحسب الحاكم مكسيم مارشينكو.

وطـالـب حـاكـم منطقة كـيـروفـوهـراد في وسط البلاد، الشركات المحلية والـسـكـان بـخـفـض استهلاكهم للكهرباء بعد ضـربـات استهدفت بنى تحتية «ضخمة» للطاقة.

وبـالـتـوازي، خفض الأوكـرانـيـون طـواعـيـة استهلاكهم للكهرباء من 5 إلـى 20 فـي المـئـة في المتوسط، في أيام ومناطق مـعـيـنـة، وفـق مـا صـرح مـديـر الـشـركـة المشغلة فولوديمير كودريتسكي لوكالة «فرانس برس».

وأضـاف: «نـعـرب عن امتناننا للأشخاص الذين قلصوا اسـتـهـلاكـهـم في المـنـزل والـشـركـات التي قامت بذلك أيضا».

وقـتـل الـيـوم شخصان في ضربات أوكرانية ضد منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة لأوكـرانـيـا كما أعلن حاكمها فياتشيسلاف غلادكوف على تلغرام.

وقـال غـلادكـوف إن القصف استهدف «البنى التحتية المدنية» في مدينة شيبكينو.

وأضـاف أن «مـدنـيـين قتلا»، مشيراً إلى أن نحو 15 ألف شخص من دون كهرباء.

وبحسب الحاكم، إعادة الـتـيـار الـكـهـربـائـي إلى المنازل سيستغرق 5 إلى 6 ساعات.

من جهة أخرى أشار نائب مدير إدارة عدم الانتشار والرقابة على التسلح في وزارة الخارجية الروسية، كونستانتين فورونتسوف، إلـى أن الـنـاتـو يـقـتـرب مـن مـسـتـوى خـطـر ينذر بـالـمـواجـهـة الـعـسـكـريـة المباشرة مع روسيا، وفق مـا ذكـره مـوقـع «روسـيـا اليوم».

وقـال فـورونـتـسـوف، متحدثاً في الأمم المتحدة في إطـار الـدورة 77 للجمعية الـعـامـة لـلأمم المـتـحـدة: «دول حلف شمال الأطلسي تفضل أن تلتزم الصمت حـول ضلوعها في الأزمـة الأوكرانية، ولكن، لا يمكنك إخفاء الحقيقة، فهذه الدول تتسابق في تقديم الدعم لـنـظـام كـيـيـف، وتـواصـل إمداده بالأسلحة والذخائر، والمعلومات الاستخباراتية، وتـدريـب جـنـوده، وإدارة العمليات القتالية، وبالتالي هـم يـقـتـربـون مـن خط الخطر الذي ينذر بالصدام الـعـسـكـري المـبـاشـر مع روسيا».

ولفت فورونتسوف إلى أنه وفقاً لمعهد «كيل» للاقتصاد الـعـالـمـي، وصـل إجـمـالـي المـسـاعـدات الـعـسـكـريـة الغربية لأوكرانيا إلى 42.3 مليار دولار، أكثر من نصفها من الولايات المتحدة.

وتابع: «تواصل واشنطن جـنـي الحـصـة الأكـبـر من المـكـاسـب مـن اسـتـمـرار إراقـة الـدمـاء، فهي التي تضطر الـدول الأوروبـيـة لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية منها قبل إرسالها إلى أوكرانيا».

وأضـاف، ينبغي التذكير بـأن الإقـراض الأمـريـكـي لأوكرانيا، يتكون بنسبة 90 في المئة من قروض لا يمكن لكييف تحملها، في الوقت نفسه هذا يتيح لواشنطن تشغيل مجمعها الصناعي العسكري، وتخفيف وطأة التضخم وخلق وظائف جديدة.

وتابع: يمكن القول بكل ثقة إن جزءاً كبيراً من هذه الأسلحة يتم تداولها في «السـوق الـسـوداء»، التي يـتـجـاوز حجم مبيعاتها الشهرية مليار دولار.

وخـلـص إلـى الـقـول إن إمـداد أوكرانيا بالأسلحة مـن جـانـب دول الاتـحـاد الأوروبـــي وحـلـف شمال الأطلسي «يجعلها متواطئة في الـعـدوان على روسيا، وجـرائـم الحـرب والأعمال الإرهـابـيـة الـتـي تمارسها كييف بحق المدنيين منذ 8 سنوات... جميع المتورطين بالتأكيد ستتم محاسبتهم وسينالون العقاب الـذي يستحقونه.

مـن جـانـب آخـر أظـهـر أحدث تقييم لوزارة الدفاع البريطانية أمس الأحـد أن روسيا تعتزم جلب مرتزقة للدفاع عن الأراضي المحتلة في أوكـرانـيـا، على الرغم من التكاليف المرتفعة، في خطوة تعد رداً على الهجوم المضاد السريع الذي تشنه كييف.

وقـالـت الـــوزارة إن «يـفـغـيـنـي بـريـغـوغـين» مؤسس مجموعة فاغنر كان قد قال في 19 أكتوبر الجاري إن فرقه الهندسية تقوم ببناء « خط فاغنر» محصن بشدة من الدفاعات في منطقة لوهانسك التي تحتلها روسيا، كما نشر خريطة تظهر مدى المشروع المخطط له.

وقال المحللون» الصور تظهر قطاعاً من دفاعات مـبـنـيـة حـديـثـا مـضـادة للدبابات وأنظمة خندقة جنوب شرق كريمينا في لوهانسك».

وأضاف المحللون أنه في حـال كانت الخطط مكثفة مثلما قال بريجوجين، فإنه من المرجح أن يكون العمل يهدف لضم نهر سيفيرسكي دونيتسك لمنطقة دفاعية.

ويـشـار إلـى أن روسيا تـسـتـخـدم مـجـمـوعـة فـاجـنـر فـي الـصـراعـات منذ أعـوام، ويشمل ذلك روسيا وجمهورية أفريقيا الوسطى.

وكان مقطع فيديو قد ظهر مؤخراً، وأثار قلقاً، حيث يظهر فيه رئيس مجموعة مرتزقة يجند سجناء روس للقتال في أوكرانيا.

الجيش الروسي

الدمار في أوكرانيا